3302 - لَيْسَ بَعْدَ السَّلْبِ إلاَّ الإسارُ .

قَاله حمرىّ ُ بن عبادة يوم المشقر لما رأى قومه يدخلون حصنَ هَجَرَ على هَوْذَةَ بن على والمُبْكَعْبَر الضبى ولا يخرجون لأنهم كانوا يُقْتَلُون وكانوا يأخذون أسلحتهم قبل الدخول فَقَال حمرىّ : ليس بعد السلب إلا الإسار يعنى بعد سلب الأسلحة وتناولَ سيفاً وعلى باب المشقرّ َ سلسلة ورجلٌ من الأساورة قابض عليها فضرب السلسة [ص 188] فقطعها وبَدَ الأُسْوَار فانفتح الباب وإذا الناسُ يُقْتَلون فثارت بنو تميم فلما عرف هَوْذَة أنهم نذروا به أمر المُكعبر فأطلق مائة من خيارهم وخرج هارباً هو والأساورة معه وتبعهم سعد والرباب فقتل بعضهم وأفلت مَنْ أفلت وكان من قتل يومئذ أربعة آلاف رجل .

يضرب للرجل يمكر مكراً متقدماً ثم خلط ليجدع صاحبه